

مهرجان ثقافي ومعارض تجارية وصناعية مالميزية بصنعاء في نوفمبر القادم

□ كوالالمبور / سياء، تنظم الغرفة التجارية الملاوية مهرجاناً ثقافياً ومعارض تجارية وصناعية بصنعاء في نوفمبر القادم.
وقال رئيس الغرفة التجارية الملاوية علي العطاس في الحفل السنوي الذي أقامته الغرفة بحضور رئيس الوزراء الماليزي وسفيرنا لدى ماليزيا: إن الغرفة ستوفد مبعوثين إلى صنعاء لبحث ترتيبات تنظيم هذه الفعاليات، وتحديد أماكن إقامتها مع المسؤولين في الجهات ذات العلاقة.
وأكد أهمية تنمية الاستثمارات والتجارة بين اليمن وماليزيا، وتفعيل الاتفاقيات الموقعة بين البلدين في مختلف المجالات، وخصوصاً الاقتصادية.
يشار إلى أن هذا البرنامج نوقش مع رئيس الوزراء أثناء انعقاد ندوة الاستثمار الماليزية بصنعاء في شهر ديسمبر من العام الماضي.



ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

تأملات في ديوان (صوت الحقيقة) للشاعر الشعبي محمد عوض المشطر

(المشطر) واحد من المناضلين الرواد الذين رفعوا بيارق التغيير من أجل وطن يمني حر

عاش الشاعر الشعبي محمد عوض المشطر فقيراً عاشقاً للحياة والناس شديد الارتباط بحياته الريفية في م/ أبين مودية مولعاً بالرعي والزراعة تميزت حياته بالبساطة والدفاع عن حقوق المضطهدين رافضاً لكل أشكال الظلم والاستبداد مجاهراً بالحقيقة..

ومات غنياً بما له من أشعار يتردد صداها بين الناس الذين أحبوا وأحبوه كونها تعبيراً عن أحوالهم ومعاناتهم التي جسدها في مضامين قصائده الشعبية التي لم تكن بمعزل عن البيئة والناس مهما كانت ذاتية، وإنما هي لوحة حساسة يرسم على ميحها كل ما يحيط بها من مؤثرات تمتزج بخواجهه ونفسه وتشكل نسقاً شعرياً جميلاً اندمجت فيه معاناة الآخرين وبعضها تظل حكمة مستخلصة من تجارب إنسانية لها دلالة عميقة

يقول في قصيدته "السياسة يا فتى تشتي ذكاه" :

شف السياسة يا فتى تشتي ذكاه
ذي ما عرف شي للسياسة يا يزكونه
ويسقط الأدمي لا ماع أجناحه ركا
مضمون يسقط شخص ماله ناس يركونه.
ومير النوب يسرح لا قد العاكي عكا
والنوب بعدة ينتهي لما يعكونه
ومولى القات يفرح لا على المدكي دكي
وأهل السياسة بالمكبة يلعبوا كونه
وفي قصيدة أخرى يقول :

يا دار ما احسن حजारك ريت أن مولاك عاش
لكن قال المشطر كثر التمني بلاش
قال المشطر محمد من صاحب الداش اللاش
شوف السحل يا صديقي ما هي شبيه الحناش

أشعاره الوطنية

يعد المشطر واحداً من الرواد المناضلين الذين رفعوا بيارق التغيير من أجل وطن يمني حر آمن ومتحرر من كل قيود العبودية والظلم والاستبداد فكانت قصائده سلاحاً في معارك البطولة والكفاح ضد الاستعمار البريطاني حيث يقول في 1964م :

يا ردفان لعلا ذي عليك السدم راق
أصبر على موت الفناء والنار والحراق
يا ردفان لعلا عاشت الأحرار فيك
وعاش مولا القاهرة من قوته يترك

حيث نراه في أحد قصائده في منتصف 1965م يهاجم بريطانيا ويشتم المستشار البريطاني (ملين) وهو القائد العسكري على السلطات في م/ أبين حيث يقول :

نقل من بلادنا يا يهودي انجلان
الشعب قرر لا يبا حاكم ولا سلطان
سجنت الشعب يا ميلن على بوك الدمان
دي الشعب بعديك معذب حالته تعبان

صالح العبد با عزب

وفي الثلاثين نوفمبر 67م يقول المشطر :

يوم الثلاثين نوفمبر لمع واعتلى
ومدفع القومية ما تسمع إلا هديره
وبعد رحيل الاستعمار البريطاني ظهرت كثير من الاختلافات بين رفاق الضلال تناولوا المشطر نادقاً لم آل إليه حال البلاد وخصوصاً عدن العاصمة فعند دخوله عدن 1976م الحاضرة في قلب الشاعر ووجدانه يرى فيها تغييراً لا يبعث على السرور وهذا حال عدن الأبية دائما عصابة حتى وإن نهبا الطامعون أو سلخوا ممتلكاتها وخدشوا جمالها المشرق فيصورها المشطر من خلال زيارته (لمعسكر عبد القوي) وينقل لنا صورة بسيطة عفوية لمواطن غير يسخر من الأعمال التخريبية حيث يقول :

ما أصعب الإنسان لتذكر زمانه
عينوا عبد القوي ذي راحت أركانه
ويا النفس الأبية لا جيشي في الجبانه
نقلوا شبكته وشللوا زيد عيدانه
أنا حطيت قلبي عند معرفتي أمانته
لكن ذا المعروف لا عزه ولا صانه

ويوجه نقده للحكام في 1976م الذين يتاجرون بشعارات الحرص والمواطة والعدالة والمساواة صباحاً حتى إذا جن الليل انصرفوا إلى رغباتهم في الوصول إلى القات والخمر وغير ذلك على حساب مصالح الكادحين حيث يقول :

يا كساد فلو اس الوقت تأتي لك منين
كادح ووقت القات توخذ قات بوميتين
ومن دفع الأسد نص الزجاجة بأربعين
وأربعة باكت وكوكبا باتخذ ثنتين
كم من راتيك ذي لك وكم للأخرين
أيضا وكم في الجيب لا شي ناس مهتمين
أوصيك تحذر من ضياع المغرقتين
الشعب صاحبي يايسجل غلطك في حين
شف باياكمونك لو تحاكم باتدينين
با يصفقون الناس ذي قلت أنهم راضين
لا قد صفقوا بعدين باتصيح سجين
وبعد فترة يابجي في حلقك السكين

منة شلبي بطلة (عروسة حلاوة)

□ القاهرة/وكالة الصحافة العربية/ 14 أكتوبر، وافقت الفنانة منة شلبي على بطولة فيلم جديد بعنوان «عروسة حلاوة» الفيلم من تأليف دينا قرمان، وإخراج مريم أبو عوف ابنة الفنان عزت أبو عوف في أولي تجاربها السينمائية. ويشاركها بطولة نيللي كريم، وبطلي مسلسل (السيب كرم) الشهير «تامر وشوقية» إنجي وجدان، ونضال الشافعي.
يناقش الفيلم في إطار كوميدي قضية الفتيات اللاتي فاتهمن قطار الزواج، وسيبدأ تصويره عقب انتهاء منة شلبي من تصوير دورها في مسلسل «حرب الجواسيس» مع السيناريست بشير الديك والمخرج نادر جلال.

الفخراي محامي فاسد في "ابن الأردلي"

□ القاهرة/وكالة الصحافة العربية/14 أكتوبر، يجسد الفخراي في مسلسل "ابن الأردلي"، دور محام فاسد يستغل بعض ثغرات القانون من أجل تحقيق أهدافه غير المشروعة، ويسافر يوم الأحد المقبل إلى مدينة المنصورة لاستكمال تصوير باقي مشاهد مسلسلة حيث يستمر التصوير هناك لمدة 3 أيام بعدها تنتقل أسرة المسلسل إلى إحدى العزب بالمنوفية.
"ابن الأردلي" بطولة يحيى الفخراي، دلال عبد العزيز، وفاء عامر، صلاح رشوان، رجاء الجداوي، يوسف داود، حسن الزداد، محمد لطفى، ومن إنتاج محمد فوزي وتأليف وليد يوسف وإخراج رشا شربنجي.
يذكر أنه تم تصوير جزء كبير من المسلسل في أحياء سوريا حيث انتهت المخرجة رشا شربنجي من تصوير أكثر من 14 ساعة من إجمالي عدد ساعات المسلسل.

شهر زاد تبدأ حكاياتها بدور العرض

□ القاهرة/وكالة الصحافة العربية/ 14 أكتوبر، بعد أن أثار حوله الكثير من الجدل قبل عرضه تحدد الموعد النهائي لعرض فيلم "أحكي يا شهر زاد" يوم الأربعاء الماضي بدور العرض السينمائية. الفيلم بطولة منى زكي وحسن الراد و محمود حميدة وحسن الإمام ورحاب الجمل ومحمد رمضان تأليف وحيد حامد وإخراج يسري نصر الله.
وتدور أحداث الفيلم في إطار اجتماعي سياسي من خلال مديعة تلفزيونية "هبة يونس" التي تحول حياتها لكابوس عندما يبدأ زوجها الذي يعمل نائب رئيس تحرير في



عاش فقيراً وعاشقاً للحياة والناس

الغزل في شعر المشطر

سمعت نبا يصاح من مصر راعني
بسهم يصيب القلب أثرأ إلى الوري
سمعا في المذباغ أن جمالننا
من المجلس الأعلى رفيقاً تجذرا
لما فقد عقلي وسمعي وناظـري
ولا عاد استعقلت ولا أسمع ولا أرى
وحرمت من نومي ومشربي وماكلي
أن السماء السبع هبطت على الثرى
وفي 6 أكتوبر يوم العبور لقناة السويس 73م فرغ المشطر وينسب خاطره ويسطر ذلك شعراً :

في ستة أكتوبر طلع في النور نور
واستر قلبي وأنيسط خاطرني المسرور
يوم السبت فوق الجسر حطين الصقور
وتلاشت القوة وقنادها هنا مأسور

وكون الشاعر المشطر من الذين يستقرون أحداث المستقبل وتحولاته فقد تنبأ مبكراً في قصيدة عام 1985م بالهزيمة الأمريكية على الشرق الأوسط فيقول :

كلمني خيالي قال لي حاصل سباق
سياق في كل الدول باتملي الافتراق
وبا يحصل تهديد على سورية والعراق
وبا تمزق ذا الستائر كلها فراق
وبا يحصل تفكك به تخالذ وانشقاق
با يرفقون الناس ذي ما يعرفون الإرهاق

وكون الإبحار في عالم المشطر كبير فهو زاهر بالعطاء، وله أبعاده ودلالاته الراقية فهو جدير بالدراسة والبحث والنقد فقد امتلك مخزونا وموروثا شعريا غزيرا طرق من خلاله كل أبواب الشعر وأمتلك ملكة التنبؤ وقراءة الأحداث برؤية ثاقبة تتوقع المستقبل ومن تلك التنبؤات المشؤومة أحداث يناير التي تنبأ بها وبزمانها وتناجها قبل أن تحدث وهو الذي تنبأ بموته في آخر قصيدة كتبها وعنوانها (عسى لا موت إلا آخر الغلم أنظره) وبعدما يموت المشطر في أبريل 1991م حيث تقول كلماتها :

عسى لاموت لما أضر الفيلم أنظره
واتفرجه يرتاح منه خاطرني المجروح
فنازع لا يسبني الصوت وسط المقبرة
وأنتي أنتهي ما عاد شاهد شي سفينة نوح
لأنسي حس هذا العام بيه مقبرة
لكن ربني ما يفير ذي كتب في اللوح
أن بابر وأصحابي يجيبوا لي ذرة
ويعاسل حالي يجيبونه على التلوح
وجابوا لي دجر وأحيان جابوا صنيرة
وقلت له ما بياح يا محبوب بالمفتوح

غنائيات

قال المعنى

كلمات/ المقاضي عبدالرحمن بن يحيى الآتسي

لحن / من التراث اليمني

قال المعنى سمعت الطير يترنم
فهيج أشجان كان القلب ناسيها
عن حب سيد الغواني دري الميسم
ومن لها أعيان تسبينا سواقها
يا خل بادر بوصلك وأحسن المقدم
وشأتني أحران كان القلب خافها
والله ما اترك غرامك لو يسيل الدم
أو يعلم الكل قاصيها ودانيها
صنعاء بلاد المناهل للظبي تكرم
أرض اليمن بالهنا عاشت روابها
مرايع الغيد كم من شادان أحوم
يرمي بطرفه على العشاق يبيرها
الله يا من بأرزاق العباد قسم
تجعل نصيبي من الدنيا وما فيها
أشوف حبيبي وقلبه بالرضا ينعم
وأمتع النفس قبل الموت يطويها

يمثل شعر الغزل والحب أرق العواطف والشعراء فيه يسلكون اتجاهات مختلفة حسب أغراضهم فمنهم الذين يعيرون في شعرهم عن تأثيرهم بالجمال وشغفهم باللسان والبعض الآخر لايبالون إلا بالمتعة السانحة فيصورون مغامراتهم ويصفون المناهي الأوثية في إباحية مفرطة وهناك من يسمون بالغزل والحب إلى الجمال الألهي والزوجي لأن العيوب فيه ليس من النساء والبعض لجأ إلى الرمزية فالمحبوبة في الوطن أو الأرض أو القضية التي يسخر حياته وشعره لخدمتها وهذا النوع هو ما تميز به شعر العاطفة والغزل عند شاعرنا المشطر فلم تكن المرأة تثيره ولم يكن مولعاً بها ولم تجد المرأة مكاناً في حياته العاطفية فهو لم يتزوج إطلاقاً طوال فترة حياته وتلك خصوصية لستا بصدها.
وما لا شك فيه أن المرأة رمز يقف عنده الشاعر ليعبر عن موقف ما الفكرة من خلال ديباجة لفظية ذات معان مختلفة ففي قصيدته على باب شارتر بنك في مدينة كريتز يقف الشاعر على باب البنك الاستثماري البريطاني في عام 1969م ليقع في حب فتاة من فتيات المدارس ويجعلها رمزا لقضية أخرى سياسية تتمثل بأعضاء القيادة العامة في المؤتمر الرابع للجبهة القومية المنعقد بجزنبار وعندهم (44) عضواً حيث يقول :

دخلت عدن من شأن أنظر وانتظرا
ومن شأن شاهد ناس في الحظ سائرين
على باب شارتر بنك حمالمني الخطر
صدفت بنات الصوار أربع وأربعين
وصبرت قلبي وان قلبني ما صبر
بأ يدخل الاسكول بين المعلمين

الثناء عند المشطر

أجاد الشاعر الرثاء بنوعيه الشخصي والعمومي الشخصي المرتبط بفقيد عربي أو من ذوي القربى أو الصداقة الحميمة أما العمومي المرتبط بال شخصيات العامة كالأبطال، والنوابغ والبديين والسياسيين.. وفي هذا كتب الشاعر المشطر مراثيات عديدة فعلى المستوى القومي العربي مجد ورثاء، الزعيم جمال عبد الناصر بقصائد ذكر منها قصيدة كتبها بالفصيح وهو لا يعرف القراءة والكتابة حيث تقول كلماتها :

حانت بنا الركب هذا في الضبر كدر
هل من وصول لحاضر كاد يحضر
سار الحصبون لا أدري متى رحلوا
أما ترى العيش هذا بعدهم كدر
فما استوحش الدهر حتى جاء في عجل
رز الرزاييا فزاع القلب والبصر
إن جف دمعي ستنكي كل شادة
تنكي عظمي إذا ما ضاق بي قبر
فما رأى مؤمن لا مر أنت كاتبه
هو القضياء قضاء الله والقدر

وعند وفاة أم كلثوم كوكب الشرق وسيدة الغناء العربي في 1973م رثاها بقصيدة طويلة تذكر منها :

أنا ليه من المغرب دنا شوف الغلوم
ما شفقتني فنان مثل السيدة كلثوم
كلثوم ماتت يا ندمننا بالندم
الفن يحزنها ومسرحها أصبح مهدوم
يا كوكب الشرق المضيء فوق النجوم
ذي ما تحلى بالغناء في مسرحك مظلم

وقد رثي الرئيس سالم ربيع علي (سالين) عام 1978م بمرثية جميلة تحت عنوان (ريته سالم بن ربيع واعتبر مقلته ورحله ضربة عظيمة لكل الفقراء والضعفاء والكادحين حيث يقول :

يا ناس ضربة عظيمة في العظم لادق بانوس
ما تعالج لتختر ولا لها طب مدروس
ريته سلم بن ربيع ومات جامع وجعوس
ريته سلم للجماعة يدوسهم في الحذاء دوس
حتى سلم بواحد ومات مققع ومسدوس
لما ولي يا حبابي باسير في الأرض مدعوس

وفي العام 1990م رثا المشطر المناضل المرحوم علي باذيب في مرثية عصماً، تخليداً واعتراًفاً بدوره الكبير في انتصار الثورة.

وصلني نيا باذيب في قلبي اعتلاء
ولا عد وجدت الدمع في عيني أدمعه
وانهارت أعصابي قفا المرح والسلا
ويبيكون من بيحان لا لرح لشعه
ويبكوا شريفاً ما يجي فيه لا.. ولا
أخا بوبكر مولى العلوم المنوعة

تفاعل المشطر مع القضايا القومية

شهدت فترة الخمسينات والستينات في القرن الماضي زخماً ثورياً في كثير من بلدان العربية والبعوة والتمرد للوحدة العربية وقد تفاعل الشاعر الشعبي المُنظر متأثراً بالفكر القومي بقيادة عبد الناصر الذي أحبه وسطره شعراً جميلاً معلناً لتبنيه للنداء القومي ففي عام 1956م يقول :

جمال قولوا كلكم يحيا جمال
لما جنب الضور يبردها بقواته
ساعة ونص أذاع تصريخ القنابل
وحنا من الريدوه نسمع أخباره

وبعد هزيمة حزيران 1967م للجيش العربي أقدم عبد الناصر على تقديم استقالته التي استنكرها ورفضها كل العرب وكان وقعها مؤلماً على محبيه ومنهم شاعرنا الذي تفاعل مع هذا الحدث الذي قفس فضجعه :